ماقبل الواو وانضم ماقبل الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء واوا
اذا انفتح ماقبلهما وهما ساكنان لم يجز حذفهما لالتقاء الساكنين لان
قبلهما فتحة والفتحة لاتدل على الواو ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما
لصار اللفظ في اخشوا الله واخشي الله اخشى الله فلتبس بخطاب
الواحد المذكر فلابد من التحريك وقياسه ان يحرك الاول لان سكونه
يمنع الوصل الى الثاني فتحريكه يتوصل الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة
الفات الوصل التي تدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن فلذلك كان
تحريك الاول هو الوصل واصل أُبَلِهِ أُبالي حذفت للجزم ثم كثر حتى صار
كأنّ لم يحذف منه شيء فاسكنوا اللام وحذفوا الالف للساكنين وليس
هذا موضع الاستشهاد ثم الحقوا هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى
ساكنان اللام والهاء فحركوا الاول وهو موضع الاستشهاد والم الله وقد
ذكر في اول الباب والكلام في حذف اللام من اخشوا واخشى قدمه والمراد
هنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعتا ساكنين بعدهما
حركتا قوله ومن ثم اى كما ذكرنا ما انه ان لم يكن اول الساكنين
مدة حرك الاول قيل اخشونّ واخشينّ واخشوا واخشى فانه
لما اجتمع الواو والياء ساكنين مع نون التاكيد حركتا ثم اشار الى الفرق
بينهما وبين نحو خافنّ واخشينّ في خف واخش حيث لم يردوا
المحذوف ههنا كما ردوا هناك بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان
الضمير فيه بارز وفي خافنّ واخشينّ ليس كذلك وقد عرفت ان
النون مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا اخشيوا
معاملة خف لقالوا اخشينّ لوجوب رد الياء المحذوفة ثم حذف الواو

الواو لالتقاء الساكنين او نقول لقالوا اخشاونّ وهو ظاهر
ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يسوغوا
التقاء الساكنين ههنا ولم يجعلوهما كنحو يصدم ان الاول حرف
لين والثاني مدغم اذ ليس الساكنان في كلمة لان النون كالمنفصل
لما عرفت وقال الشارحون في تفسير قوله ومن ثم اى ومن اجل
ان نون التاكيد كالمنفصل فحاصل الكلام على ما ذكروه هكذا الجل
ان نون التاكيد كالمنفصل قيل اخشونّ واخشينّ لانه كالمنفصل
وفساده لا يخفى قوله الا في نحو انطلق اى حرك الاول في جميع الصور
الا في نحو انطلق الى اخره فهو كل موضع اجتمع فيه الساكنان باسكان
لعرض فلو حرك لزال الغرض الذي لاجله سكن فيصير اعمالا مستعددة
لا فائدة فيها واصل انطلق انطلِقْ بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا
طلق بكتف فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان فحركوا القاف وفتحوها
اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهي فتحة الطاء ولانهم لو كسروا
لزم ما فر منه الساكن الاول وهو الكسر وكذلك قول الشاعر عجبتُ
لمولود وليس له ابٌ وذي ولد لم يلده ابوان • وذي شامة
سوداء في حر وجهه مجللة لا تنجلي لزمان ويكمل في خمس
وتسع شبابه ويهرم في سبع مضت وثمان • فان اصله لم يلده
لم يلدْه ثم لما سكن اللام تشبيها بكتف والتقى ساكنان حرك الدال
بالفتح لما مر واراد بالمولود عيسى وبذي الولد ادم عليه السلام وبذي شامة
الى الاخر القمر قوله وفي ردّ ولم يردّ والاصل اردد فمن ادغم اسكن
الاول وحرك ما قبله بحركته فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لانهم لو حركوا

Copyright © King Saud University